رابط المادة على منصة باحث

تأملات في سورة آل عمران)مكتمل(

23- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول الله عز وجل في في محكم التنزيل واتقوا النار التي اعدت للكافرين - 00:00:00

يأمرنا ربنا عز وجل ان نتقي النوم والتي قد اعدت للكافرين. فنعوذ بالله من النار وفي هذه الاية كما ان فيها وعيد فيها بشارة من جهة اخرى وهي ان هذه النار انما - 00:00:25

اعدت لمن؟ للكافرين بخلاف المسلمين نعم فهذه النار انما اعدت للكافرين ففيها بشارة من هذه الجهة وان كان المؤمن العاصي تحت مشيئة الله عز وجل. المؤمن العاصي الذي عنده كبائر - 00:00:47

لم يتب منها فهذا تحت مشيئة الله. ان شاء الله عز وجل غفر له ابتداء. فدخل الجنة ابتداء نسأل الله ان يغفر لنا ولكم. امين. واما ان يعذب بقدر معاصيه. ثم يكون بعد ذلك مصيره الى - 00:01:12

الجنة فالجنة هي مأوى كل المسلمين من مات على التوحيد والاسلام فلابد ان يدخلا الى الجنان. نعم قد يعذب بقدر معاصيه وقد يغفر له ابتداء. نعم المهم يدخل الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم - 00:01:33

ممن يدخل الجنة ابتداء بدون حساب ولا عذاب. نعم بدون حساب نعم. وهؤلاء هم القسم الذين يدخلون الجنة بدون حساب. نعم فهؤلاء هم الذين تكون وجوههم على صورة القمر يوم البدو وهم سبعون الف - 00:01:59

وجاع في المسند ان مع كل الف وابن ابي عاصم في السنة مع كل الف سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا. نعم فاضرب سبعين الف في سبعين الف. وجازيادة ايضا - 00:02:25

طبعا جاء من حديث محمد بن حمير عن محمد ابن زياد عن ابي امامة وسلاس حسيات من حسيات ربنا عز وجل. نسأل الله من فضله ثم قال تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. فاذا اردتم ان تتقوا النار ان ان تتقوا النار التي - 00:02:46

الكافرين اذا اطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. فكما ان المعصية تسبب النار فطاعة الله ورسوله سبب للرحمة. طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم سبب للرحمة وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة - 00:03:12

يدعون ربنا عز وجل الى ان نسارع الى مغفرة من ربنا وجنة. نعم لا نمشي الهوين ولا نمشي ببطء في المغفرة والجنة بل علينا ان نساوم. نعم. وذلك بالمسارعة بعمل - 00:03:43

الصالحات وهذا احد السلف كان راكبا على دابة على حمار لعل الشيخ طلال ينتبه فعندما جاء لعبور جاء للمرور في قنطرة وكان الناس قد ازدحموا عليها يعبرون شيئا فشيئا يعبرون هذه القنطرة - 00:04:08

فنزل من حماره وصلى قال حتى ينتهون قال لا اريد ان يذهب شيء من وقتي وهذا الحافظ ابن حجر رحمه الله جاء الى المدرسة دعوة الحديث لعلها فكان الظاهر المفتاح ما معه او كذا مغلقة - 00:04:33

فجلس يصلي يصلي حتى يعني يؤتى بالمفتاح وكذا وكذا. نعم حتى لا يذهب شيء من وقته نعم نعم ذكر هذه القصة الثانية السخاوي. نعم وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة - 00:04:57

عرضها السماوات والارض. هذه الجنة فقط عرضها. السماوات والارض فكيف بطونها؟ نسأل الله من فضله. اذا كان الطول اكثر من العرض نعم فكيف بطولها اذا كان الطول؟ العلم عند الله عز وجل. اذا كان الطول اكثر من العرض - 00:05:20

اطول من العرض. اعدت للمتقين قيل انه بعض الناس قال اذا كان عرضها السماوات والارض اذا اين النار؟ فقيل له هذا النهار اذا ذهب

او جاء الليل وين يذهب هذا النهار يملأ ماذا؟ الكون. فاذا ذهب - 00:05:45
اتى الليل ثم جاء النهار وين وين يذهب احدهما؟ نعم بل هناك يعني ايضا شيء عظيم. هذا انت اذا نمت وين تذهب؟ نعم الذين نعم اعدت للمتقين الذين ينفقون المهم الله عز وجل على كل شيء قدير - 00:06:12
الذين ينفقون وقيل عرضها السماوات والارض يعني المقصود انها كبيرة وعظيمة نعم يعني قيل ان المقصود هي كبيرة وعظيمة. نعم. يعني مثل تقول ان حصلت معه وبلغ وبلغت الدماء الى الركب - 00:06:35
يعني من كثرة مادة من كثرة القتل نعم نعوذ بالله من هم هؤلاء المتقون الذين ينفقون في السواء والضراء. والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. ذكر لهم ثلاث صفات - 00:07:02
ينفقون في السراء والضوء. يعني في كل الاحوال ينفقون في كل الاحوال في حال وخاء وفي حال الشدة في حال اليسر وفي حال العسر. نعم. مع ان الانسان في حال العسر غير مطالب بالانفاق. نعم - 00:07:25
ولكن هؤلاء ينفقون حتى في حال الشدة نعم. وكما تقدم في سورة البقرة الذين ينفقون في الليل والنهار سرا وعلانية. في الليل والنهار وسوء وعلى نعم من كثرة انفاقهم نسأل الله من فضله - 00:07:46
الصفة الثانية الكاظمين الغيظ. نعم. هم عندهم غيظ عندهم غظب ولكن ماذا؟ يكضمونه يكظمون هذا الغضب. وتعلمون يعني ان الحلم هو من اعظم اه الاخلاق الحلم الحلم هو نعم من اعظم الاخلاق حتى قيل انه سيد الاخلاق. نعم - 00:08:06
فهؤلاء يكظمون غيظهم نعم الصفة الثالثة العافين عن الناس وما اجملها من صفة نعم لا ينتقمون وانما يعفون. نعم. والعفو في محله لعل الاستاذ احمد قابيل ينتبه العفو في محله - 00:08:35
نعم العفو في محله والان يعني يكثر يعني عفوا احيانا يحصل قتل ثم يقوم نعم يطالب اولياء الدم بمبالغ خيالية احيانا ثلاثين مليون وسمعنا مئة مليون ما ادري كم فيقوم ناس ويجمعون هذه الاموال - 00:08:58
ويتدخل احيانا بعض الشخصيات الكبيرة. نعم. وحتى بعض اخوانا من من المستهلين بالدعوة اه يعني عنده بمثابة المشروع فك الرقاب صك رقاب يعني هذا الذي حكم عليه بالقصاص؟ نعم. يعني طالب اولياء الدم مبالغ - 00:09:23
ضخمة فيفزع هذا الاخ ويحاول ايضا ان يجبع هذا نعم ليس في كل الاحوال هو الاحسن والاجمل. لانها قد يؤدي هذا بالناس الى ماذا؟ الى نعم التساهل في القتل يعني واعوذ بالله يقول اقتل ونعوذ بالله نعم نعم في ناس يجمعون لي الاموال نعم - 00:09:48
نصفته او اطلع. نعم نعوذ بالله هذا مثل شخص قام وطعن شخص ثم رأسا. اخذ للمستشفى نعم قال حتى لا يموت يقتصون من عنده فاخذ المستشفى وطعنه فهو قاصد ماذا؟ قاصد الطعن واخذ للمستشفى حتى لا يهلك ويكون هو اعوذ بالله جمع بين بين يعني - 00:10:19
هالشو سم يريد ان يمحو هذا الشر بان ياخذه الى المستشفى فنسأل الله عز وجل ان يعافينا واياكم من ذلك يا كريم والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. من اتصف بهذه الصفات فهو من المحسنين - 00:10:44
جعلنا الله واياكم منهم. ثم قال عز وجل ايضا مبينا صفات هؤلاء غير الصفات السابقة والذين اذا فعلوا فاحشة معصية كبيرة مما تستفحشه النفوس لكبرها وعظم او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم - 00:11:05
هنا يبادرون الى التوبة ويساوعون الى الاوبة والانابة الى الله عز وجل. ثم قال تعالى ومن اغفر الذنوب الا الله لا هناك ليس هناك احد يغفر الذنوب سوى الله عز وجل. ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. نسأل الله - 00:11:33
عز وجل ان يجعلنا واياكم منهم ممن يبادر الى التوبة. وخاصة عندما ينزل الموت نسأله عز وجل ان يتوفانا على الاسلام والسنة نعم غير مفوضين ولا مضيعين يا كريم. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم. وجنة - 00:11:57
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. نسأل الله من فضله. ونعم اجر العاملين قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. هذا بيان وهدى وموعظة للمتقين. ولعل نقف عند هنا - 00:12:20
اعوذ بالله تعالى التوفيق - 00:12:46